

{تهذيب السيرة النبوية للإمام النووي} 11() [فصل في معجزات رسول الله ﷺ] لفضيلة الشيخ أ.د. حسن بخاري.

حسن بخاري

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله حمدا كثيرا طيبا مباركا فيه كما يحب ربنا ويرضى واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له له

الحمد في الآخرة والاولى - 00:00:00

واشهد ان سيدنا ونبينا وقرّة عيوننا محمدا عبد الله ورسوله صلى الله عليه وعلى آل بيته وصحابته ومن تبعه دعهم باحسان الى يوم الدين وبعض اخوة الاسلام في كل مكان فمن رحاب بيت الله الحرام ينعقد هذا المجلس الحادي عشر من مجالس مدارسنا لهذا -

00:00:17

مختصر من سيرة رسول الله صلى الله عليه وسلم مما صنّفه الامام النووي رحمه الله تعالى في مقدمة كتابه تهذيب الاسماء واللغات نستكثر في مجلسنا هذا من صلاتنا وسلامنا على الحبيب المصطفى صلى الله عليه وسلم - 00:00:40

ونحن نستشعر انها ليلة عظيمة مباركة نحوز من خيراتها وبركاته بقدر ما نستكثر من صلاتنا وسلامنا على رسول الله عليه الصلاة

والسلام. عدد الخلائق والنسائم والمدى صلى عليك الله يا علم الهدى يا خير من وطئ - 00:00:58

الثرى متواضعا لله ميمون الطليعة مرشدا ونحن ايضا في مجلسنا هذا نتابع ما سبق من حديث في مجالس عشرة سابقة تناولنا فيها فصولا عدة وها نحن في باواني شروعا في فصل من اواخر فصول الكتاب في معجزات رسول الله صلى الله عليه وسلم -

00:01:18

بسم الله والحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى اله وصحبه ومن والاه غفر الله لشيخنا ولوالديه وللسامعين قال المصنف

رحمه الله فصل في معجزات رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:01:42

لرسول الله صلى الله عليه وسلم معجزات ظاهرات واعلام متظاهرات تبلغ الوفا وهي مشهورات. المعجزات او اعلام النبوة او دلائل النبوة هذه مترادفات يقصد بها الايات البينات التي ايد الله بها نبيه ومصطفاه صلى الله عليه وسلم. فمنها ما هو حسي كالشقاق -

00:02:02

ونبع الماء من بين اصابعه وتكفير الطعام وتسليم الحجر. ومنها ما هو معنوي كالبركة والقرآن الكريم واثره في النفوس والهداية

الكبرى واعجاز القرآن الذي جاء به نبينا عليه الصلاة والسلام - 00:02:29

فهذه الايات والدلائل مما هو يعد في اعمدة اركان السيرة النبوية عندما يتم استعراضها الوقوف عند كثير من مهماتها. فخص لها

المصنف رحمه الله هذا الفصل مقتصر كما هو شأن مختصره على جملة - 00:02:46

من رؤوس اعلام هذه الدلائل والمعجزات فمنها القرآن المعجزة الظاهرة والدلالة الباهرة لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه

تنزيه من حكيم حميد الذي اعجز البلغاء في افصح الاعصار واعياهم ان يأتوا بسورة مثله ولو استعانوا بجميع الخلق - 00:03:06

قال الله تعالى قل لان اجتمعت الناس والجن على ان يأتوا بمثل هذا القرآن لا يأتون بمثله ولو كان بعضهم لبعض ظهير فتحدهم

بذلك مع تكاثرهم وفصاحتهم وشدة عداوتهم والى يومنا هذا. يطول الحديث عن معجزة القرآن الكريم - 00:03:31

والمعجزة المستمرة الباقية الخالدة الى يوم الدين هو معجزة في ام المعجزات هو رأسها واعظمها واكبرها لا من حيث قوته ودلالة

اعجازه ولا من حيث ديمومته وبقاء اثره واستمراره ولا من حيث - 00:03:52

انه كلام الله وكفى القرآن فخرا ودستورا وشرفنا وعزنا امة الاسلام. في الحديث عن معجزة القرآن ففيه دلالات متعددة اطنب العلماء رحمهم الله تعالى في بيان وجوه اعجاز القرآن الكريم. فمنها ما اشار اليه المصنف انه تحدى به - [00:04:13](#)

ثقلين ان يأتوا بمثله. قال سبحانه قل لن اجتمعت الناس والجن على ان يأتوا بمثله هذا القرآن لا يأتون بمثله ولو كان بعضهم لبعض ظهيرا وتحداه من يأتوا بسورة مثله او بسورة من مثله كما في سورة يونس وهود عليهما السلام - [00:04:36](#)

وهذا وجه من وجوه الاعجاز في كتاب الله الكريم. ومنها ايضا اخباره عما سبق من الامم والقرون الخالية لنبي امي صلى الله عليه وسلم لم يكن يتلو من قبله من كتاب ولا يخطه بيمينه. ومنها اخباره بالمغيبات - [00:04:58](#)

وتنبؤه بما يكون في مستقبل الايام. ومنها اخباره عن اليوم الآخر عالم الغيب. وما يكون فيه من جزاء وحساب ووعد ووعيد وجنة ونار. فهذه ايات بينات في كتاب الله الكريم. ووجوه الاعجاز فيها متعددة. اختصر المصنف رحمه الله - [00:05:18](#)

فيها الوجه الكبيرة البارزة الذي هو تحدي البلغاء في افصح الاعصار واعياهم ان يأتوا بسورة مثله. ثم قال مع تكاثرهم وفصاحتهم وشدة عداوتهم ان يأتوا بمثله ذلك. فلم تجرؤ العرب وقد فعلت ما هو اصعب جندت - [00:05:38](#)

الجنود وجيشات الجيوش وازهقت الارواح وخسرت كثيرا من مقدراتها وقد كان الایسر عليها لو قدرت ان تأتي بشيء من مثل القرآن فكان ذلك اية في الاعجاز واما المعجزات غيره فلا يمكن حصرها ابدا. لانها كثيرة جدا ومتجددة متزايدة. هذه جملة صدر بها - [00:05:58](#)

رحمه الله حديثه عن المعجزات المتعددة في سيرة رسول الله صلى الله عليه وسلم. فانها على كثرتها قد ولدت لها المصنفات كمثل ما فعل الائمة ابو القاسم الاصبھاني وابو نعيم الاصبھاني والامام الحافظ ابو بكر البيهقي وغيرهم - [00:06:24](#)

الله الجميع. لما افردوا دلائل النبوة في مصنفات مستقلة مفردة ساقوا فيها من الروايات والاحاديث والاخبار والحوادث الدالة على وجوه متعددة من تلك المعجزات بوبوها وصنفوها على فصول ابرزوا في كل وينها - [00:06:44](#)

ما يتعلق بمعجزات نبينا عليه الصلاة والسلام. اراد المصنف ان يشير الى انه لن يحيط بها فقال لا يمكن حصرها ابدا لانها كثيرة جدا ومتجددة ومتزايدة. اما الكثرة فواضحة. لكن التجدد والتزايد يشير به رحمه الله - [00:07:04](#)

الى عدد مما اخبر عنه النبي عليه الصلاة والسلام بوقوعه في ازمته تأتي بعده فوقعت ولا تزال تقع فهذه معجزات واخباره ايضا بسيرورة الامر اخر الزمان دولة للاسلام وانتشارا وظهورا - [00:07:24](#)

على الدين كله واظهارا له على اعدائه. وكل ذلك كائن وكان وسيكون بامر الله سبحانه وتعالى ولكن اذكر منها امثلة وذلك كانشقاق القمر سنأتي على هذه المعجزات واحدة واحدة مشيرين باختصار الى بعض ابرز ما جاء من ذلك في رواية - [00:07:42](#)

السنة الدالة على المعجزات التي يشير اليها المصنف رحمه الله تعالى. انشقاق القمر صدر القرآن ذلك في سورة القمر في قوله سبحانه وتعالى اقتربت الساعة وانشق القمر وان يروا اية يعرض ويقول سحر - [00:08:06](#)

مستمر وكذبوا واتبعوا اهواءهم. في صحيح البخاري ومسلم من حديث عبدالله بن مسعود رضي الله عنه قال انشق القمر على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم شقتين فقال النبي صلى الله عليه وسلم اشهدوا اشهدوا وفي حديث ابن مسعود - [00:08:25](#)

ذلك فيما اخرج غير البخاري ومسلم قال انشق القمر فنتين ونحن بمكة فقال كفار قريش هذا سحر سحركم به ابن ابي كبشة يعني رسول الله صلى الله عليه وسلم انظروا الى السفار يعني المسافرين. فان كانوا قد رأوا ما رأيتم والا فانه سحر سحركم - [00:08:45](#)

وقدموا من غير وجه فسنلوا فقالوا قد رأينا ما رأيتم. وفي حديث انس عند مسلم قال ان اهل مكة سألو النبي صلى الله عليه وسلم عن اية فاراه منشق القمر مرتين - [00:09:05](#)

ونبع الماء من بين اصابعه. نبع الماء من بين اصابع رسول الله صلى الله عليه وسلم اية تكررت في حوادث السيرة في غير ما موضع انف من ذلك حديث ابن مسعود في صحيح البخاري رضي الله عنه قال كنا مع النبي صلى الله عليه وسلم في سفر فاوتي باناء فيه ماء - [00:09:23](#)

فوضع يده في الاناء فجعل الماء يفور من بين اصابعه. فقال حي على الوضوء والبركة من الله. قال فتوضأ القوم كلهم اما حديث جابر

في الصحيحين فاية. قال رضي الله عنه لما كنا يوم الحديب اوتي رسول الله صلى الله عليه وسلم بركوة من ماء - [00:09:44](#) والركوة الاناء الصغير. قال فجهش الناس. يعني اسرعوا لاخت الماء فقلنا ما مع الناس ماء الا ما بين يديك يا رسول الله قال فوضع النبي صلى الله عليه وسلم يده في الركوة فجعل الماء يفور من بين اصابعه كأنها العيون فاصاب - [00:10:05](#) اشرب من الماء حاجتهم قال قلت له لجابر كم كنتم يعني هذا الماء الذي فار من بين اصابعه كم كان عدد الصحابة الذين اخذوا من ذلك الماء وتوضأوا وشربوا قلنا كم كنتم؟ قال لو كنا - [00:10:28](#)

مائة الف كفانا كن خمس عشرة مئة يعني الف وخمس مئة انسان مع النبي عليه الصلاة والسلام يوم الحديبية. في رواية احمد من حديث جابر ثم قال اما في القوم طهور جاء رجل بفضل ماء في اداوة فصبه في قدح فتوضأ النبي عليه الصلاة والسلام واوتي القوم ببقية الطهور فتمسحوا - [00:10:43](#)

فسمعهم رسول الله فقال على رسلكم فظرب يده في القدح في جوف الماء ثم قال اسبغ الطهور. قال جابر والذي اذهب بصري لان جابر قد كف بصره اخر عمره الله عنه. قال والذي اذهب بصري لقد رأيت الماء يخرج من بين اصابع رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:11:06](#)

فلم يرفع يده حتى توضأوا اجمعون وكنا يومئذ بضعة عشر ومئتين. عن ابي قتادة قال كنا مع النبي عليه الصلاة والسلام في سفر فقال امعكم ماء؟ قال نعم معي ميظأة فيها شيء من ماء فقال انني بها فاتيته بها فقال مسا منها فتوضأ القوم - [00:11:28](#) وبقي في الميظأة يعني الاناء الذي يكون فيه ماء الوضوء. بقي فيه جرعة فقال ازدهر بها يعني احتفظ بها يا ابا قتادة فانه سيكون لنا بها مال وساق الحديث وهو عند البخاري ومسلم كذلك لما اجتمعوا فامر الناس ان يأخذوا من الماء - [00:11:49](#) كفايتهم. قال فشربوا ثم شرب بعدي وبقي في الميظأة نحو مما كان فيها. وهم يومئذ ثلاث مئة وغير ذلك في عدد من الروايات التي ثبت فيها ان الصحابة رأوا بام اعينهم هذه المعجزة في نبع الماء من بين اصابع رسول الله - [00:12:09](#)

صلى الله عليه وسلم وتكثر الماء والطعام تكسير الماء والطعام ايضا هذا وارد كثير. فاما نبع الماء من بين اصابعه فغير تكفير الماء الذي قد يكون بسبب غير ذلك في حديث معاذ الذي اخرج مسلم قال رضي الله عنه انهم خرجوا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم الى تبوك. قال فكان يجمع بين الظهر - [00:12:29](#)

والعصر والمغرب والعشاء جميعا. ثم قال انكم ستأتون ان شاء الله عين تبوك وانكم تأتونها حين يضحى النهار. يعني ارتفعوا الضحى. فمن جاءها فلا يمس من مائها شيئا حتى اتي. قال فجننا وقد سبق اليها رجلان والعين مثل الشراك - [00:12:54](#) بظوا بشيء من مائها. يعني انها ضعيفة في اخراج الماء. ولذلك امرهم الا يمسها احد حتى يقدم هو. عليه الصلاة والسلام قال فسألها فسبقهم رجلان فسألها هل مستما من مائها شيئا؟ قال نعم - [00:13:14](#)

فسبهما رسول الله صلى الله عليه وسلم يعني اغلظ لهما في الكلام وقال لهما ما شاء الله ان يقول ثم غرفوا من العين بايديهم قليلا حتى اجتمع في شيء من قلته. قال ثم غسل رسول الله - [00:13:32](#)

صلى الله عليه وسلم فيه وجهه ويديه ثم اعاده فيها في البئر يعني فجرت العين بماء كثير فاستقى الناس ثم قال عليه الصلاة والسلام يا معاذ يوشك ان طالت بك حياة ان ترى ما ها هنا قد ملئ جنانا. يعني تبوك وما حولها - [00:13:47](#)

وهي اليوم جنان مزارع خضراء ومساحات شاسعة ومثل ذلك احاديث عدة ايضا في قصة تكفير الماء والطعام بين يدي رسول الله عليه الصلاة والسلام. ومن اصح ذلك واكثر به شهرة في السيرة حديث انس رضي الله عنه لما قال ابو طلحة لام سليم لقد سمعت صوت رسول الله صلى الله عليه - [00:14:07](#)

وسلم ضعيفا اعرف فيه الجوع فهل عندك من شيء؟ قالت نعم فاخرجت اقراصا من شعير ثم اخرجت خمارا لها فلفت الخبز ببعضه. ثم دسسته تحت يدي ودتني ببعضه هذا انس يقول دسسته تحت يدي وزودتني ببعضه ثم ارسلتني الى رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:14:32](#)

به فوجدت رسول الله صلى الله عليه وسلم في المسجد ومعه الناس. فقمت عليهم فقال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم ارسلت

لك ابو طلحة قال انس فقلت نعم - [00:14:59](#)

قال الطعام قلت نعم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لمن معه قوموا قال فانطلق وانطلقت بين ايديهم حتى جئت ابا طلحة فاخبرته فقال ابو طلحة يا ام سليم قد جاء رسول الله صلى الله عليه وسلم بالناس - [00:15:15](#)
وليس عندنا من الطعام ما نطعمهم قالت الله ورسوله اعلم فانطلق ابو طلحة فلتقى رسول الله صلى الله عليه وسلم فاقبل وهو وابو طلحة معه حتى دخل. فقال عليه الصلاة - [00:15:34](#)

والسلام هل امي يا ام سليم ما عندك؟ يعني اثيني بالطعام. فأتت بذلك الخبز. فأمر به رسول الله صلى الله عليه وسلم ففت وعصرت ام سليم عكة فادمته. يعني كان عندها شيء من الدهن في عكة - [00:15:51](#)

فادمته يعني جعلته ايداما لذلك الخبز ثم قال عليه الصلاة والسلام فيه ما شاء الله ان يقول. يعني دعا بدعوات وسأل الله البركة قال فاذن لي عشرة فاذن لهم فاكلوا حتى شبعوا ثم خرجوا. ثم قال اذن لي عشرة. فاذن لهم فاكلوا - [00:16:09](#)
حتى شبعوا ثم خرجوا ثم قال اذن لي عشرة فاذن لهم. قال فاكل القوم كلهم حتى شبعوا. والقوم سبعون او رجلا والحديث كما تقدم مما اخرج الشياخان البخاري ومسلم ومثل ذلك حديث عبدالرحمن بن ابي بكر رضي الله عنه قال كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاثين ومائة. فقال هل - [00:16:29](#)

مع احد منكم طعام فاذا مع رجل صاع من طعام فجاء به ثم جاء رجل مشرك مشعان طويل بغني يسوقها رجل مشعان يعني طويل طولاً باننا بغنيمة يسوقها فقال النبي عليه الصلاة والسلام ابيع ام عطية ام هبة؟ فقال لا بل بيع فاشترى منه شاة. وأمر رسول الله -

[00:16:55](#)

صلى الله عليه وسلم بسواد البطن ان يشوى فقال ويم الله ما من الثلاثين ومئة الا وقد حز له رسول الله صلى الله عليه وسلم اوجز له منه جزة وجعل منها قصعتين فاكلنا اجمعون. وفضل في القصعتين فحمل على البعير والحديث - [00:17:21](#)
ايضا اخرج الشياخان البخاري ومسلم وغير ذلك ايضا كثير وفير في سنة رسول الله صلى الله عليه واله وسلم يضرب به المثل في هذا الباب من تكفير الطعام بين يديه عليه الصلاة والسلام - [00:17:41](#)

وتسبيح الطعام تسبيح الطعام المراد به النطق بالتسبيح لله جل وعلا. وهذه معجزة خارقة. في حديث ابي ذر الغفاري رضي الله عنه الذي اخرج ابن ابي عاصم والطبراني في الاوسط قال اني لشاهد عند النبي صلى الله عليه وسلم في حلقة - [00:17:58](#)
وفي يده حصى فسبحنا في يده وفينا ابو بكر وعمر وعثمان وعلي يسمع تسبيحهم من في الحلقة ثم دفعهن النبي صلى الله عليه وسلم الى ابي بكر فسبحنا مع ابي بكر ثم دفعهن الى عمر فسبحن في يده يسمع تسبيحهم من في الحلقة ثم دفعهن النبي ثم -

[00:18:20](#)

فدفعهن الى النبي عليه الصلاة والسلام فسبحن في يده يسمع تسبيحهم من في الحلقة ثم دفعهن الى عثمان فسبحن في يده ثم دفعهن اليها فلم يسبحن مع احد منا. والحديث اخرج ابن ابي عاصم وغيره. وهذا كما اخرج ايضا الترمذي - [00:18:42](#)
في سننه والحديث اصله في البخاري قال ابن مسعود رضي الله عنهما رضي الله عنه كنا اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم نعد الايات بركات. وانتم تعدونها تخويفا بينما نحن مع رسول - [00:19:02](#)

الله صلى الله عليه وسلم ليس معنا ماء فقال اطلبوا من معه فضل ماء فاتي بماء فصبه في اناء ثم وضع اكفه فيه فجعل الماء يخرج من بين اصابعه فقال حي على الطهور المبارك والبركة من الله. قال عبدالله فشربنا منه - [00:19:19](#)

وكنا نسمع تسبيح الطعام وهو يؤكل يعني بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم وحنين الجذع اما حنين الجذع فالمراد به تلك الاية الكريمة التي كانت في الجذع الذي كان يخطب عليه صلى الله عليه وسلم. في الصحيح من - [00:19:39](#)

حديث جابر رضي الله عنه ان النبي عليه الصلاة والسلام كان يقوم الجمعة الى شجرة او نخلة. يعني يخطب عليها يتخذها منبرا فقالت امرأة من الانصار او رجل يا رسول الله الا نجعل لك منبرا؟ فقال ان شئتم فجعلوا له منبرا فلما كان يوم الجمعة - [00:19:59](#)
دفع الى المنبر او دفع عليه الصلاة والسلام الى المنبر يعني صعد عليه ليخطب. فصاحت النخلة صياح الصبي ثم نزل النبي صلى الله

عليه وسلم فضمها اليه تنن انين الصبي الذي يسكن - 00:20:19

قال كانت تبكي على ما كانت تسمع من الذكر عندها وفي رواية قال فلما صنع له المنبر وكان عليه فسمعنا من ذلك الجذع صوتا

كصوت العشار. وهي الناقة التي وضعت وليدها للتو - 00:20:40

حتى جاء النبي صلى الله عليه وسلم فوضع يده عليها فسكنت وقد قال قائلهم فيا حامدا معنى بصورة عاقل اما لك من قلب شهيد

ولا سمع يحن اليه الجذع شوقا - 00:20:57

ما لنا السنا بذاك الشوق اولى من الجذع صلى الله عليه واله وسلم وتسليم الحجر. تسليم الحجر كما ثبت في الصحيح من حديث

جابر بن سمرة رضي الله عنه قال - 00:21:13

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اني لاعرف حجرا بمكة كان يسلم علي قبل ان ابعث اني لاعرفه الان وفي رواية غير مسلم قال

لما كانت ليالي بعثت ما مررت بشجر ولا حجر الا قال السلام - 00:21:27

عليك يا رسول الله صلى الله عليه وسلم وتكليم الذراع المسمومة تكليم ازدرع المسمومة في قصة المرأة اليهودية التي اهدت الشاة

وقد وضعت فيها السم الى رسول الله صلى الله عليه وسلم في - 00:21:47

ابي هريرة رضي الله عنه عند البخاري قال لما افتتحت خبير اهديت لرسول الله صلى الله عليه وسلم شاة فيها سم فقال اجمعوا الي

من كان ها هنا من اليهود - 00:22:03

فجمعوا له فقال لهم اني سائلكم عن شيء فهل انتم صادقين عنه؟ قالوا نعم يا ابا القاسم. قال هل جعلتم في هذه الشاة سما؟ قالوا

نعم قال ما حملكم على ذلك - 00:22:16

قالوا اردنا ان كنت كاذبا نستريح منك وان كنت نبيا لم يضرك وفي حديث انس رضي الله عنه ان اليهودية لما اتت بالشاة المسمومة

فاكل منها فجيء بها النبي عليه الصلاة والسلام فسألها عن ذلك قالت اردت - 00:22:29

تقتلك فقال ما كان الله ليسلطك على ذلك فقالوا الا نقتلها؟ قال لا والحديث في الصحيحين كما تقدم في غير الصحيحين كما عند

البخاري في المسند وابي داود في سننه ان النبي عليه الصلاة والسلام لما مد يده ليأكل - 00:22:45

قال ان عضوا من اعضائها يخبرني انها مسمومة فامتنع رسول الله صلى الله عليه وسلم وامتنع من معه وفي رواية ابي داود في

سننه قال فاكل منها واكل القوم فقال ارفعوا ايديكم فانها اخبرتني انها مسمومة. فمات بشر - 00:23:06

ابن البراء ابن معمر الانصاري من ذلك السم. وفي الحديث قصة والنبي عليه الصلاة والسلام قد ترك وعفا عنها بعد ما رأى ذلك اعون

لها على قبول الاسلام والهداية بدين الله جل وعلا - 00:23:26

ومشي الشجرة اليه واجتماع الشجرتين المتباعدتين ورجوعهما الى مكانيهما. هذا من المعجزات الحسية وخوارق العادات البارزة

يقول انس رضي الله عنه كما في الحديث الذي اخرج ابن ماجة لما قال غدت قريش على رسول الله صلى الله عليه وسلم فنالوا منه

- 00:23:43

حتى ادموه فصعد حراء كئيبا حزينا فاتاه جبريل عليه السلام فقال ترى ما صنع بي؟ قال اريك اية؟ قال نعم. قال ادع تلك الشجرة

فدعاها فجاءت تجر عروقهها. فقال مرها فلترجع الى موضعها فامرها فرجعت. فقال ما ابالي - 00:24:06

ما صنع بي بعد اليوم وفي حديث يعلى بن مرة الذي اخرج ابن ابي عاصم والطبراني في المعجم الكبير والحاكم في المستدرک. قال

كنت مع النبي صلى الله عليه وسلم - 00:24:28

ونزلنا بارض فيها شجر كثير فقال لي اذهب الى تلك الشجرتين فقل لهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم يأمركما ان تجتمعا قال

فذهبت اليهما فقلت ان رسول الله صلى الله عليه وسلم يأمركما ان تجتمعا. قال فاجتمعتا - 00:24:40

فقضى رسول الله صلى الله عليه وسلم حاجة وقال اذهب فقل لهما ينفرقان قال فقلت لهما فتفرقتا هذه الحركة والمشي والاجتماع

والذهاب والمجيء خارق من خوارق العادات ساقه رب العزة والجلال معجزة لنبيه - 00:25:02

عليه الصلاة والسلام وضرور الشاة الحائل درور مصدر للفعل درا اي خرج الحليب يدر ادرا من شاة حائل. الشاة الحائل يعني ليست

حاملًا. فانما يدر الحليب من صدور الامهات في الانسان وفي الحيوان لا يكون الا بعد حمل - [00:25:22](#)

الا ما ندر وهذا الدور من حليب الشاة كانت شاة حائلًا. فهذا وجه الاعجاز فيها. ولعله يقصد قصة شاة ام معبد الخزاعية التي مر بها النبي عليه الصلاة والسلام بصحبة الصديق ابي بكر رضي الله عنه في حادثة الهجرة وثالثهما الدليل عبد الله ابن - [00:25:49](#)

اريقط وفي الحديث في القصة التي اخرجها البزار والبيهقي وغير واحد من الحفاظ انه عليه الصلاة والسلام لما سأله هل عندكم من طعام؟ قالت ما عندنا طعام ولا لنا منحة ولا شاة الا حائل. فدعا ببعض غنمها فمسح ضرعها - [00:26:11](#)

بيده ودعا الله ثم شرب وشربت منه ام معبد ومن كان برفقته عليه الصلاة والسلام وفي ذلك عدة روايات آيات لا يخلو كثير منها من ضعف وفي الجملة كما يقول الحافظ ابن كثير ان طرق الحديث مشهورة كثيرة ولعله يبلغ به درجة - [00:26:31](#)

الحسن لكثرة طرقه. وفيه ايضا ما ذكر في الرواية هنا من شأن كرم النبي عليه الصلاة والسلام وطيب خلقه. وانه لما سأل ام معبد عن ما يجده من طعام عند - [00:26:51](#)

فلم ترى شيئا فاذنت له في ان يحلب الشاة وهي تعلم انها ليس بها لبن او حليب يحلب. فلما قدم واكرمتهم بهذا الذي كان عندها وجدت المعجزة في ادراار الحليب من تلك الشاة وهي على ضعفها وعجزها انما كانت عندها لم تسرح مع الغنم لهزالها - [00:27:05](#)

وضعفها ان تخرج ماشية مع الغنم ترعى فصلى عليه ربنا صلى الله عليه وسلم ورده عين قتادة بن النعمان ورده عين قتادة بن النعمان بعد ان ندرت وصارت في يده الى مكانها - [00:27:29](#)

فلم تكن فلم تعرف بعد ذلك وتقله في عين علي وكان ارمد فبرأ من ساعته ومسحه رجل عبد الله ابن عتيك فبرئت في الحال. هذه مواقف من المعجزات في الطب النبوي. والايات التي اجراها الله - [00:27:45](#)

مداواة لبعض البشر على يديه صلى الله عليه وسلم اما قصة قتادة بن النعمان فالحديث الذي اخرجه غير واحد انه عليه الصلاة والسلام مسح على رجلي مع ان قتادة ابن النعمان كما يقول ابن اسحاق حدثني عاصم ابن عمر ابن قتادة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:28:04](#)

ان ان رسول الله صلى الله عليه وسلم رمى عن قوسه حتى اندقت سنتها او سيبتها. فاخذها قتادة ابن النعمان فكانت عنده واصيب طيبة يومئذ عين قتادة بن النعمان حتى وقعت على وجنته - [00:28:32](#)

فقال حدثني عاصم ابن عمر ابن قتادة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم ردها بيده فكانت احسن عينيه واحدهما الحديث اسناده مرسل وظعفه الذهبي واخرجه الحاكم من طريق الواقد ولا يصح ايضا. واخرجه البيهقي كذلك مرسلًا - [00:28:48](#)

وفي اسناده من يتهم بالضعف ووضع الحديث فمجموع طرق الحديث في كلها ضعيف. لكن الالباني رحمه الله قال ان كما هو عند ابي نعيم من طريقين اخرين فهو يتقوى بهما. وان كان بعض اهل العلم يرى الحديث لا يصح سنده انه يغني - [00:29:08](#)

عنه في هذه المعجزات النبوية المواقف الاخرى والاثار المتعلقة بعلي وعبد الله بن عتيق وغيرهما. فاما علي رضي الله عنه فانه يوم خيبر كان يشتهي عينيه فجاء به الى رسول الله صلى الله عليه وسلم لما سأل عنه وقد - [00:29:27](#)

فاتني بعلي فبصق في عينيه ودعا له فبرأ حتى كأن لم يكن به وجع. والحديث في الصحيحين وقصة عبدالله بن عتيق لما مسح النبي عليه الصلاة والسلام على رجله وقد انكسرت ساقه في قصة قتل ابن ابي الحقيقير - [00:29:47](#)

يهودي في خيبر فقال له ابسط رجلك قال فبسطت رجلي فمسحها فكأنها لم اشتكيها قط والحديث اخرجه البخاري. ومنها ايضا ما جرى لسلمة بن الاكوع رضي الله عنه. حين اصيبت ركبته يوم خيبرة قال فاتيت النبي صلى الله عليه وسلم - [00:30:06](#)

وسلم فنفت فيه اي في موضع الاصابة ثلاث نفثات قال فما اشتكيت حتى الساعة والحديث اخرجه البخاري قد وضع ربنا عز وجل في يد نبيه صلى الله عليه وسلم بركة المداواة والشفاء بامر الله لتكون اية من آياته - [00:30:25](#)

عليه الصلاة والسلام واخبره بمصارع المشركين يوم بدر. هذا مصرع فلان فلم يعدو مصارعهم واخبره بقتله ابي ابن خلف. مصارع المشركين عن المواضع التي يصرعون فيها ويقتلون يوم بدر. في مسند احمد - [00:30:45](#)

لما خرج النبي عليه الصلاة والسلام يوم احد وقد تجهز ليلته لملاقاتهم من صبيحة الغد قال ان كان رسول الله صلى الله عليه وسلم

ليرينا مصارعهم. يقول هذا مصرع فلان غدا ان شاء الله. يعني هذا موضع موته صريعا. وهذا - [00:31:06](#)

فلان غدا ان شاء الله. قال فجعلوا يصرعون عليها فقال قلت والذي بعثك بالحق ما اخطأ تيك يعني لم يخطئوا تلك الاشارات التي

اشار بها النبي عليه الصلاة والسلام حيث صرعوا - [00:31:26](#)

كانوا يصرعون عليها ثم امر بهم فطرحوا في بئر فانطلق اليهم فقال يا فلان يا فلان هل وجدتم ما وعدكم الله حقا فاني وجدت ما

وعندي الله حقا قال عمر يا رسول الله اتكلم قوما قد جيفوا؟ قال ما انتم باسمع لما اقول منه - [00:31:41](#)

ولكنهم لا يستطيعون ان يجيبوا. وعند ابن حبان لما قال عليه الصلاة والسلام هذا مصرع فلان وهذا مصرع فلان لما ورد بدرا وقد

تجهز للقتال او ما الى الارض يشير عليه الصلاة - [00:32:01](#)

سلام. يقول انس فوالله ما اماط واحد منهم عن مصرعه يعني لم يغير احدهم او يعني يتباعد المكان الذي اشار اليه النبي عليه الصلاة

والسلام. ثم تركوا ثلاثا وهم قتلى بدر فاتاهم فقام عليهم فقال يا ابا جهل ابن - [00:32:16](#)

هشام يا امية بن خلف يا عتبة بن ربيعة يا شيبة بن ربيعة. اليس قد وجدتم ما وعد ربكم حقا فاني وجدت ما وعد ربي حقا وفيه قال

عمر يا رسول الله كيف يسمعون قولك كما تقدم في الحديث فكان اية من الايات التي ذكر الله - [00:32:36](#)

زوجل او ذكرت لرسول الله عليه الصلاة والسلام. واما قتله ابي بن خلف فذاك يوم احد لما قال ابن محمد؟ لا نجوت ان نجا وهو

ويريد قتله فاقبل والنبي عليه الصلاة والسلام قد اخذ رمحه فقال اتركوه اني قاتله. واخبر بانه سيقتله فخدشه يوم - [00:32:56](#)

احد خدشا لطيفا فكانت ميته فيه لما كر راجعا فمات في الطريق اخزاه الله واخباره بان طائفة من امته يغزون البحر وان ام حرام

منهم فكان كذلك في حديث مسلم عن انس رضي الله عنه قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يدخل على ام حرام بنت ملحان

فتطعمه - [00:33:16](#)

وكانت ام حرام تحت عبادة ابن الصامت رضي الله عنه. فدخل عليها يوما فاطعمته ثم جلست تفلي رأسه. فنام رسول الله صلى الله

عليه وسلم ثم استيقظ وهو يضحك قالت ما يضحكك يا رسول الله؟ قال ناس من امتي عرضوا علي غزاة في سبيل - [00:33:42](#)

بالله يركبون ثبج هذا البحر ملوكا على الاسرة او قال مثل الملوك على الاسرة ثم قال فقلت يا رسول الله ادع الله ان يجعلني منهم

فدعا لها ثم وضع رأسه فنام ثم استيقظ وهو يضحك فقالت ما يضحكك يا رسول الله؟ قال ناس من امتي عرضوا علي غزاة في

سبيل الله كما - [00:34:03](#)

فقال في الاولى قالت يا رسول الله ادع الله ان يجعلني منهم. قال انت من الاولين. قال انس فركبت ام حرام بنت ملحان البحر في

زمن معاوية يعني في القوافل التي غزت البحر فاتحة بالاسلام - [00:34:27](#)

قال فصرعت عن دابتها حين خرجت من البحر فهلكت رضي الله عنها وارضاهها يعني ماتت بعد ركوبها البحر في تلك الغازات التي

خرجت زمنا الخليفة معاوية ابن ابي سفيان رضي الله عنهم جميعا - [00:34:45](#)

وبانه يفتح على امته ما زوي له من مشارق الارض ومغاربها وبان كنوز كسرى تنفقها امته في سبيل الله عز وجل وبانه يخاف على

امته ما يفتح عليهم من زهرة الدنيا - [00:35:00](#)

وبان خزائن فارس والروم تفتح لنا. نعم هذه جملة من اخبار المبشرات والخيرات التي تفتح على الامة في حديث صحيح مسلم عن

ثوبان مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الله تعالى زوالي الارض حتى رأيت مشارقها ومغاربها واعطاني الكنزين -

[00:35:18](#)

احمر والابيض يعني انه اوتي عليه الصلاة والسلام من الكنوز ابوابا عدة. وفي حديث العرباض بن سارية قال لو تعلمون ما ذخر لكم ما

حزن انتم على ما زوي عنكم وليفتحن لكم فارس والروم. ومثله ايضا فيما اخرج احمد والطبراني لتفتحن عليكم فارس - [00:35:43](#)

فبشر صلى الله عليه وسلم بتلك البشارات وايضا اشار المصنفون الى ما جاء في حديث البخاري لما قال عليه الصلاة والسلام في

حديث عدي بن حاتم الطائي وفيه طول لكن - [00:36:04](#)

انه قال في اثنا عشر طالت بك حياة يخاطب صلى الله عليه وسلم عدي بن حاتم. قال ولئن طالت بك حياة لتفتحن لتفتحن كنوز

كسرى قال عدي قلت كسرى بن هرمز - 00:36:19

يعني كسرى فارس هو لا غير. كسرى ابن هرمز قال كسرى ابن هرمز. ولئن طالت بك حياة لترین الرجل يخرج من اكفه من ذهب او فضة يطلب من يقبله منه فلا يجد احدا يقبله منه الحديث وفيه قصة طويلة وقد اخرجه الشيخان البخاري ومسلم في الصحيحين -

00:36:36

وهي اية عظيمة من الايات التي اراد الله عز وجل ان تكون على يد رسوله عليه الصلاة والسلام بهذا الوجه من الاخبار والتنبيه بها بشارة في صحيح ابن حبان عن عبدالله بن عمرو والحديث ايضا اصله في صحيح مسلم. لما قال عليه الصلاة والسلام اذا قال عبد الله بن عمرو اذا - 00:37:00

عليكم خزائن وفارس والروم اي قوم انتم؟ قال عبدالرحمن بن عوف نكون كما امرنا الله. قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تتنافسون ثم تتحاسدون ثم تتدابرون. في كبح مسلم الحديث بلفظه اذا فتحت عليكم فارس والروم اي قوم انتم - 00:37:26 هكذا يقول عبد الله بن عمرو فقال ابن عوف نقول كما امرنا الله قال رسول الله صلى الله عليه وسلم او غير ذلك يتنافسون ثم تتحاسدون ثم تتدابرون ثم تتباغضون او نحو ذلك ثم تنطلقون في مساكين المهاجرين فتجعلون بعضهم - 00:37:47 على رقاب بعض يحذر عليه الصلاة والسلام امته مما يفتح عليهم من زهرة الدنيا كما اشار المصنف رحمه الله تعالى وبان سراقه ابن مالك يسور بسواري كسرى اما سراقه بن ما لك فقضته في في اصلها في صحيح البخاري في قصة هجرة رسول الله عليه الصلاة والسلام - 00:38:07

وعلاقة ذلك بامتلاك آا املاك فارس والروم هي متصلة ببعض والبيانات التي يعرض بعضها بعضا قال عليه الصلاة والسلام كما في الصحيحين من حديث جابر ابن سمرة رضي الله عنه اذا هلك قيصر فلا قيصر بعده. واذا هلك كسرى فلا - 00:38:32 ترى بعده والذي نفسي بيده لتنفق كنوزهما في سبيل الله ففتحت فارس من الروم وانفقت الكنوز في سبيل الله عز وجل. وهذه من بشاراته عليه الصلاة والسلام. اما قصة سراقه - 00:38:52

فالقدر منها في الصحيح انه لما اقبل على النبي عليه الصلاة والسلام وصاحبه ابي بكر وقد ادرك مكانهما يريد جائزة قريش التي وعدت بها من يدل عليهما دعا نبينا عليه الصلاة والسلام عليه فغاست قوائم فرسه وساخت في الارض - 00:39:07 فطلب الامان واعطاهما الامان وطلب من النبي عليه الصلاة والسلام النجاة. هذا القدر في صحيح البخاري وانصرف وفي غير صحيح قارئ فيما اورد الحافظ ابن عبد البر في الاستيعاب في ترجمة سراقه ومثله الحافظ ابن حجر في الاصابة في ترجمة سراقه تعليقا عن سفيان بن عيينة - 00:39:27

مرسلا من حديث الحسن ان النبي عليه الصلاة والسلام قال لسراقه ابن ما لك كيف بك اذا لبست سواري كسرى ومتى فتحت فارس زمن الخليفة عمر رضي الله عنه فلما جئ الخليفة الفاروق عمر رضي الله عنه بالكنوز - 00:39:47 والاموال اوتي بسواري كسرى ومنطقته وتاجه فدعا سراقه. فالبسه اياهما وكان سراقه رجلا ازب كثير عن الساعدين. يعني رجلا مشعر البدن. يعني كثير الشعر. فقال له ارفع يديك. فقال الله اكبر - 00:40:07

الحمد لله الذي سلبهما كسرى ابن هرمز الذي كان يقول انا رب الناس. والبسهما سراقه ابن مالك ابن جعشم اعرابي رجل من بني مدلج ورفع بها عمر صوته وقد اخرج البيهقي ذلك ايضا من طريق الامام الشافعي في قصة سراقه رضي الله عنه وارضاه - 00:40:27 وبان الحسن بن علي يصلح الله به بين فئتين عظيمتين من المسلمين في صحيح البخاري من حديث ابي بكره نفيح بن الحارث رضي الله عنه قال اخرج النبي صلى الله عليه وسلم ذات يوم الحسن. فصعد به على المنبر فقال ابني هذا سيد. ولعل الله - 00:40:48 ان يصلح به بين فئتين من المسلمين والمراد به ما حدث بعد زمن الفتنة لما قتل علي رضي الله عنه ثم صار تنازع الامر بين اطراف عدة وكان الامر يؤول الى الحسن. ثم رأى التنازع فتنازل عن ذلك يعني الامرة والحكم بمعاوية بن ابي سفيان - 00:41:10

فاصلح الله به بين فئتين عظيمتين وصدقة نبوة جده رسول الله صلى الله عليه واله وسلم فهو سيد في يمثل هذه المواقف العظيمة النبيلة التي حققت الدماء وجمعت كلمة الامة وهو سيد في الاخرة كما قال عليه الصلاة والسلام - 00:41:35

الحسن والحسين سيدا شباب اهل الجنة وبان سعد بن ابي وبان سعد بن ابي وقاص يعيش حتى ينتفع به اقوام ويضر به اخرون
سعد ابن ابي وقاص رضي الله عنه مرض - [00:41:55](#)

مرض في مكة عام حجة الوداع فدخل النبي عليه الصلاة والسلام يعوده فوجده يشتكي المرض شدة وهو يستوصي رسول الله عليه
الصلاة والسلام في امر تركته وماله فكان في كلامه وهو يخشى ان يموت قال يا رسول الله اخلف بعدكم بمكة يعني تتركون -

[00:42:12](#)

وتذهبون الى المدينة وابقى بعدكم مخلفا فقال له عليه الصلاة والسلام يا سعد لعلك ان تعيش او ان تبقى فيطول بك العمر حتى ينتفع
بك اقوام ويضر بك اخرون. فعاش سعد رضي الله عنه عمرا طاب وعادت له العافية - [00:42:32](#)

وكثر ماله واهله وهو يقول في اول الحديث يا رسول الله اني ذو مال وليس لي الا ابنة ثرثني افاتصدق بمال كله الحديث وفيه قصة
فالشاهد من ذلك انه عليه الصلاة والسلام اخبره بامتداد عمره وبقيته حياته حتى ينتفع به اقوام - [00:42:52](#)

ويضر به اخرون والمراد بالانتفاع ما كان من قيادته للغزو وخروجه للجهاد وامرته في العراق فاننتفع به اقوام وضر به اخرون يعني
اعداء الاسلام. الذين كانت الهزائم مما نالهم على يدي سعد رضي الله عنه وارضاه - [00:43:11](#)

وبان النجاشي مات يومكم هذا وهو بالحبشة. قام عليه الصلاة والسلام بين اصحابه ذات يوم كما في حديث جابر رضي الله عنه
والحديث في صحيح البخاري قال حين مات النجاشي قال مات اليوم رجل صالح قوموا فصلوا على اخيكم اصحما - [00:43:32](#)

فصلى عليه وكبر اربعا صلى الله عليه وسلم. وكم بين المدينة والحبشة مسافات طوال تقطع في الايام والاسباع ما كان ذلك الا اية
دالة على معجزة من معجزاته صلى الله عليه وسلم - [00:43:50](#)

وبان الاسود العنسي قتل ليلتكم هذه وهو باليمن. اما الاسود العنسي فاحد مدعي النبوة كما في الصحيح ان النبي صلى الله عليه
وسلم قال بين انا نائم رأيت انه وضع في يدي سواران من ذهب. ففوضتهما وكرهتهما فاذن لي فنفتحت - [00:44:06](#)

فطارا فاولتهما كذا بين يخرجان. قال عبدالله احدهما العنسي الذي قتله فيروز باليمن والآخر مسيلمة. وكلاهما قد قتل بعد ادعى النبوة
اخزاه الله وبان المسلمين يقاتلون الترك صغار العين عراضا صغار الاعين - [00:44:26](#)

وبان المسلمين يقاتلون الترك صغار الاعين عراضا صغار الاعين. هذه احدى النبوءات. كما قال صلى الله عليه وسلم في الحديث
الذي اخرج الشيخان اللفظ عند مسلم لا تقوم الساعة حتى تقاتلوا قوما نعالهم الشعر ولا تقوم - [00:44:48](#)

ساعة حتى تقاتلوا قوما صغار الاعين ذلفى الان فيه وفي لفظ البخاري لا تقوم الساعة حتى تقاتلوا قوما كان وجوههم المجان
المطرقة. وفي رواية صغار الاعين ذلف الانوف كان وجوههم المجان المطرقة. قال عليه الصلاة والسلام في الحديث ها هنا حتى

تقاتلوا قوما - [00:45:08](#)

لم يسمهم باسم ولم ينسبهم الى بلد. وفي غيره انه وصفهم بالترك صلى الله عليه وسلم. والمراد بهم كما قال شراح اقرب ما يكون في
ذلك الوصف هم من غزى بلاد الاسلام من المغول والتتر ويصدق عليهم الوصف ان وجوههم - [00:45:34](#)

جانبي المطرقة يعني انها مستديرة كثيرة اللحم وان فيها تدويرا وفيها الوصف المذكور صغار الاعين ذو الفل انوف والعلم عند الله
وبان اليمن تفتح عليكم والشام والعراق وبان المسلمين يجندون ثلاثة اجناد - [00:45:54](#)

جندا بالشام وجندا باليمن وجندا بالعراق. يقول عليه الصلاة والسلام في الحديث الذي اخرج احمد وابو داود وغيرهما قال ستكون
اجناد مجندة شام ويمن وعراق والله اعلم بايها بدا. قال وعليكم بالشام الا وعليكم بالشام. فمن كره فعله بيمينه -

[00:46:15](#)

وليسق من غدره فان الله عز وجل توكل لي بالشام واهله. نبوءات اخبر فيها صلى الله عليه وسلم عن نادي الاسلام التي ستكون يعني
كتائب وجبهات عظيمة تنصر الاسلام وتقود الفتوحات وتذب عن بلاد الاسلام وعن - [00:46:40](#)

العرب وبانهم يفتحون مصر ارضا يذكر فيها القيراط فاستوصوا باهلها خيرا، فان لهم ذمة ورحما. في صحيح مسلم من حديث ابي ذر
الغفاري رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال انكم ستفتحون ارضا يذكر فيها القيراط فاستوصوا باهلها خيرا -

فان لهم ذمة ورحما وعند ابن حبان قال حرمة يعني بالقيراط ان قبط مصر يسمون اعيادهم وكل مجمع لهم القيراط فيقولون نشهد قيراط فلها قال ستفتحون ارضا يذكر فيها القيراط - [00:47:25](#)

وبان اويس القرني يقدم عليكم في امداد اهل اليمن. كان به برص فبرئ منه الا قدر درهم فقدم كذلك على عمر اويس ابن عامر القرني سيد سادات التابعين على الاطلاق. والحديث طويل في صحيح مسلم - [00:47:44](#)

كان عمر رضي الله عنه اذا اتى عليه امداد اهل اليمن يعني القوافل القادمة من هناك يسألهم افيكم اويس بن عامر حتى اتى على اويس ذات يوم في قافلة فقال انت اويس بن عامر؟ قال نعم - [00:48:03](#)

قال من مراد ثم من قرن؟ قال نعم. قال فكان بك برص فبرأت منه الا موضع درهم؟ قال نعم. قال لك والد؟ قال نعم. قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يأتي عليكم اويس بن عامر مع امداد اهل اليمن من مراد ثم من قرن كان به - [00:48:18](#)

برص فبرأ منه الا موضع درهم له والد؟ هو بها بر لو اقسم على الله لابره. فان استطعت ان يستغفر لك فافعل فاستغفر لي قال فاستغفر له فقال عمر اين تريد؟ قال الكوفة - [00:48:38](#)

قال الا اكتب لك الى عاملها؟ قال اكون في غرباء الناس احب الي الى اخر الحديث وفيه قصة في زهد اويس وانقطاعه عن دنيا وصدق ما اخبر عنه رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:48:55](#)

وبان طائفة من امته على الحق لا تزال طائفة من امتي ظاهرين على الحق. الحديث الفاظه متعددة. ربما ابلغت التواتر في معناها الذي يدل على ان الله لم يخلي امة الاسلام من طائفة وفئة تثبت على الحق. وتقول كلمة - [00:49:10](#)

حق لا يضرها من خذلها تقاوم من يصاور بالباطل ويعلو بصوته عليه. وان الله يثبتها في حفظ الدين بهم وتبقى على مختلف القرون وتعاقب الازمان محفوظة بامر الله يحفظ الله تعالى به دينه. في الفاظ متعددة - [00:49:30](#)

لا تزال طائفة من امتي يقاتلون على الحق حتى تقوم الساعة. لا تزال طائفة من امتي ظاهرين على الحق. لا يضرهم من خذلهم حتى يأتي امر الله وهم كذلك في الفاظ كثيرة متعددة هذا مرادها - [00:49:50](#)

وبان الناس يكثران وبان الانصار يقلون في صحيح البخاري قال النبي عليه الصلاة والسلام وقد صعد المنبر ذات يوم فقال لا ان هذا الحي من الانصار يقلون ويكثر الناس فمن ولي شيئا من امة محمد صلى الله عليه وسلم فاستطاع ان يضر - [00:50:07](#)

فيه احدا او ينفع فيه احدا فليقبل من محسنهم ويتجاوز عن مسيئهم رضي الله عنهم وارضاهم وبان الانصار يقلون بعده اثره يشير الى ما اخبرهم به عليه الصلاة والسلام يوم فتح مكة بعد قسمة غنائم حنين - [00:50:29](#)

ويطيب خواطرهم لما لم يعطهم شيئا واعطى الناس كلهم. فقال يا معشر الانصار الا ترضون ان يذهب الناس بالشاء والبعير وترجيحهم لبرسول الله صلى الله عليه وسلم الى دياركم وقال في اخر الحديث لهم - [00:50:48](#)

انكم ستلقون بعدي اثره فاصبروا حتى تلقوني على الحوض واعلن عليه الصلاة والسلام حبه للانصار وجعل حبه من حبهم وجعل حبهم علامة الايمان رضي الله عنهم وعن سائر صحابة رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:51:11](#)

وبان الناس لا يزالون يسألون حتى يقولوا هذا خلق الله هذا خلق الله الخلق يشير الى قوله عليه الصلاة والسلام في الصحيحين لم يبرح الناس يتساءلون حتى يقولوا هذا الله خالق كل شيء فمن خلق - [00:51:39](#)

يشير الى ما يفتح على الناس من ابواب الشك والريب وضعف الدين وتسلط الالحاد وتمرد العقل عيانا بالله كل هذه الاخبار هي من النبوءات التي اخبر بها عليه الصلاة والسلام ف وقعت وبعضها لا يزال في الوقوع متتابعا - [00:51:59](#)

ان وبان رويها وبان رويغ بن ثابت تطول به الحياة. وبان عمار بن ياسر تقتله الفئة الباغية وبان هذه الامة ستفترق وبانه سيكون بينهم قتال. في سنن ابي داود من حديث رويغ بن ثابت الانصاري - [00:52:19](#)

رضي الله عنه ان النبي عليه الصلاة والسلام قال له يا رويغ لعل الحياة ستطول بك بعدي. فاخبر الناس انه من عقد لحيته او تقلد وترا او استنجد برجيح دابة او عظم - [00:52:40](#)

فان محمدا منه بريء صلى الله عليه وسلم يريد عليه الصلاة والسلام ان ذلك كله من افعال الجاهلية واهل الكفر التي ينهى عنها اهل الاسلام. فمن صنع شيئا من ذلك فقد تشبه بغير اخلاق اهل الاسلام - [00:52:56](#)

قال وبان عمار بن ياسر تقتله الفئة الباغية كما في الصحيحين تقتل عمارا الفئة الباغية وذلك كما في قصة بنائه المسجد عليه الصلاة والسلام قال حتى ذكر في قصة بناء المسجد من حديث ابن عباس قال كنا - [00:53:14](#)

انحمل لبنة لبنة وعمار اللبنتين لبنتين في حمل اللبنة لبناء مسجده عليه الصلاة والسلام. فرآه النبي صلى الله عليه فنفذ التراب عنه وقال ويح عمار تقتله الفئة الباغية. يدعوهم الى الجنة ويدعونه الى النار. فقال عمار - [00:53:34](#)

اعوذ بالله من الفتن. وقد وقع ما كان فقتل عمار رضي الله عنه شهيدا في زمن الفتنة التي وقعت في اواخر زمن الخلافة الراشدة رضي الله عنهم جميعا. قال المصنف وبان هذه الامة ستفترق وبانه سيكون بينهم قتال - [00:53:54](#)

اخبر عليه الصلاة والسلام امته محذرا بان اليهود افترقت على احدى وسبعين فرقة وان النصارى افترقت على اثنتين وسبعين فرقة قال ستفترق هذه الامة على ثلاث وسبعين فرقة. فاخبر بالافتراق لا امرا بالوقوع بل اخبارا بما سيقع فكان - [00:54:12](#)

اخبر به عليه الصلاة والسلام والقتال الذي نشب بين الامة اختلافا وفتنة وتنازعا وشتاتا هو من الشؤم الذي ينالها بابتعادها عن هدي كتاب ربها وسنة نبيها عليه الصلاة والسلام. وكل ذلك في سياق المغيبات التي تنبأ - [00:54:32](#)

طولنا صلى الله عليه وسلم بوقوعها وانها كانت ولا تزال تقع تباعا هي في عداد المعجزات والايات البينات التي جاء بها نبينا عليه الصلاة والسلام بقي في الفصل بقية نأتي عليها في مجلس ليلة الجمعة المقبلة ان شاء الله تعالى مستكثرين في - [00:54:53](#)

فيما بقي من ليلتنا وجمعتنا غدا من صلاتنا وسلامنا على الحبيب المصطفى صلى الله عليه وسلم تشدو بذكر نبينا الخفقات وبه يطيب الذكر والصلوات. صلى عليك الله يا غيمن همى فوق القلوب فحلت الرحاب - [00:55:13](#)

ماتوا اللهم صلي وسلم وبارك عليه كما تحب ان يصلى ويسلم عليه. وارزقنا الهي بالصلاة والسلام عليه منازل الابرار ودرجات ريب في جناتك جنات النعيم. واغفر لنا ولوالدينا ولجميع المسلمين. اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا وزدنا علما يا رب العالمين -

[00:55:31](#)

اللهم اجعل لنا ولامة الاسلام جميعا من كل هم فرجا ومن كل ضيق مخرجا ومن كل بلاء عافية يا ارحم الراحمين ربنا اتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار. وصلي يا ربي وسلم وبارك على عبدك ورسولك نبينا وحبينا - [00:55:51](#)

محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. والحمد لله رب العالمين - [00:56:11](#)